الوحي عليه من بيننا اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه اوحي اليه
ما ذكر اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون غدا اي في الاخرة من الكذاب
الاشر وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا مرسلوا الناقة مخرجوها
من الهضبة الصخرة كما سألوا فتنة محنة لهم لنختبرهم فارتقبهم فانتظر ما يصالح اي
انتظر ما هم صانعون ما يصنع بهم واصطبر اصل الطاء بدل من تاء الافتعال اي
اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لها
ويوما لهاكل شرب نصيب من الماء تختص بحضره القوم يومهم والناقة
يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدار
لقتلها فتعاطى تناول السيف فعقر بها الناقة اي قتلها موافقة لهم فكيف
كان عذابي ونذر اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه
وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر هو
الذي يجمل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوكة يحفظهن فيها من
الذياب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اي بالامور المنذرة لهم على السنة
انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة الواحد
دون ملء الكف فهلكوا الا آل لوط وهم ابنتاه معه بخيتاهم بسحر من الاسحار
اي وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف

لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل في المعرفة بال وهل
ارسل الحاصب على ال لوط او لا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه
متصل وعلى الثاني بانه منقطع وان كان من الجنس تسعما نعمة مصدر اي
انعاما من عندنا كذلك اي مثل ذلك الجزاء نجزي من شكر انعمنا وهو
من امن بالله ورسله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا اخذتنا
اياهم العذاب فتماروا فتجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه عن ضيفه
ان يخلي بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة الاضياف ليخشوا بهم وكانوا
ملكة فطمسنا على اعينهم عميناها وجعلناها بلا شق كما في الوجه بان
صفقها جبريل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابي ونذر اي انذاري
وتخويفي اي ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من غير لقمة معين
عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون قومه معه النذر
الانذار على لسان موسى وهرون فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا كلها اي التسع
التي اوتيها موسى فأخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوي مقتدر قادر
لا يعجزه شيء اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى
فرعون فلم يعذبوا الا قليلا كم بأكفار قريش براءة من العذاب في الزبر الكتب
والاستفهام في الموضعين بمعنى النفي ليس الامر كذلك ام يقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)